حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة اربعين رجلا ممن
قرا المهذب ذكر ذلك الجندي في تاريخه وكان الغالب عليهم
الخير والصلاح وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى
وكانت وفاة الفقيه ابرهيم سنة تسع وستماية رحمه الله تعالى
ويحكى انه لما مات راى بعض الناس في المنام كان طايرا على
بيته الذي توفي فيه وهو يقول هذا السجع الملحون
من الحرقا الى الصفا الى وافر ومن سافر الى الراحه الى واهر
حمى لك يا ابرهيم وكان حقه واهر وهذه الاماكن اسما قرى معروفة
حوالي قرية الفقيه ابرهيم المذكور اولا **ابو اسحق ابرهيم بن الحسن
ابن ابي بكر الشيباني** كان فقيها كبيرا اماما عالما
صاحب جد واجتهاد وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك
انه زاره الملك المظفر في ايام والده الملك المنصور من رسولا لا يدم
في الملك بعد ابيه فضرب الفقيه بيده على منكب الملك المظفر وقال له
الملك لك ولذريتك لا لاسد الدين ولا لفخر الدين يعني بني عمه
وكان المظفر يخاف ان ينازعوه في الملك بعد ابيه فكان كما قال
تولى الملك المظفر وذريته من بعده وبطل اسد الدين وفخر الدين فلما
سار الملك الى المظفر سامح الفقيه في خراج ارضه واراضي اهله
ولم يزالوا على الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده ومن كراماته
انه كان يرى الجن ويصحبهم وله معهم اخبار كثيرة
يتداولها اهل قريته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله

سكنه البيضا قرية حيس وعمر طويلا

بالعلم

بالعلم على ابيه وغيره وكان ابوه فقيها عالما صاحب مصنفات
وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضا بمدينة زبيد فامتنع
عن ذلك رحمه الله تعالى ولهم عقب موجود في قريتهم
وتعرف اسما بالخوهة بفتح الخا المعجمة وكسر الواو وفتح الها
الاولى واخره ها تانيث قرية من ساحل البحر من جهة مدينة
حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متاخريهم
الشيخ احمد بن ابي بكر كان من عباد الله الصالحين صاحب
كرامات ظاهرة وكان يغلب عليه الجذب في بعض الاحوال
وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وثمان مايه تقريبا وكان
مسكنه قرية البيضا وهي قريبة من مدينة حيس وعمر الفقيه
ابرهيم المذكور عمرا طويلا ولم اتحقق تاريخ وفاته غير انه كان
موجودا في دولة المنصور ثم دولة المظفر وذلك في حدود خمسين
وستماية رحمه الله تعالى ونفع به وبساير عباده **ابو اسمعيل
ابرهيم بن محمد بن موسى بن الفقيه الكبير احمد بن موسى
عجيل** كان فقيها عالما عارفا محققا حاويا للفضايل علما
وعملا كثير الصدقة والبشاشة وكان لا يرد سايلا ان كان
ما طلبه عنده اعطاه وان لم يكن عنده وعده ووفا له وكان
صفوة تكاد تصافحه الملايكة عليه نور ظاهر وكان
مبارك التدريس يذكر عن جماعة ممن قرا عليه انهم قالوا ما
وجدنا عند احد ممن قرانا عليهم ما كنا نجده عند الفقيه ابرهيم
من الانتفاع بالقراة حج ثلاث حجات في وكانت وفاته سنة

عمره؟

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)